إعجاز القرآن

وشدت على حدب المهاري رحالنا ... ولا ينظر الغادي الذي هو رائح .

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطي الأباطح .

هذه ألفاظ بديعة المطالع والمقاطع حلوة المجاني والمواقع قليلة المعاني والفوائد .

فأما قول البحتري بعد ذلك .

من غادة منعت وتمنع نيلها ... فلو أنها بذلت لنا لم تبذل .

كالبدر غير مخيل والغصن غير ... مميل والدعص غير مهيل .

فالبيت الأول - على ما تكلف فيه من المطابقة وتجشم الصنعة - ألفاظه أوفر من معانيه وكلماته أكثر من فوائده وتعلم أن القصد وضع العبارات